مجلة "الرابطة اللبنانية للروم الأورثوذكس" ٣٠ ايار ١٩٩٢

رأي حرّ

# الهالة الأثيرية

للدكتور جوزيف مجدلاني

أوضح الاستاذ مجدلاني أن علم الايزوتيريك هو علم الذات الباطنية في الانسان، علم الانسان بشموليته، الذي يسبر أغوار الانسان من جميع جوانبه الظاهرة والخفية. إنه علم الجوانب اللامنظورة من عالم الباطن الانساني، كما هو علم الجسد المادي، وعلم الحياة الانسانية كما يجب ان تعاش الحياة!

يؤكد علم الايزوتيريك بأن الكيان البشري اشمل من أن يحدّ بالمادة وبالعلم المادي والنظريات المادية. فالكائن الانساني كون متكامل، يشمل الخفي واللامنظور، كما يشمل المادي والمنظور، ومن هذا البعد الخفي واللامنظور، تبرز المكوّنات الباطنية، أو الأجسام الخفية الكامنة في الكيان البشري... والتي ما زال العلم الحديث يبحث في ماهيتها، الا انه لم يستطع ان ينفي وجودها. لان عدم رؤية الشيء لا يعني عدم وجوده!.

من هذه المكوّنات الباطنية، الهالة الأثيرية التي لم يكن العلم المادي يملك الدليل الملموس على وجودها، الى أن تمكن المصور السوفياتي كيرليان في أواسط هذا القرن من ابتكار آلة تصوير على درجة عالية من الدقة والتطور قادرة على التقاط صورة الهالة الاثيرية، أو الحقل الكهرطيسي المحيط بالجسد. ومنذئذ، اعتمد العلم الحديث وجود الهالة الاثيرية.

واوضحت علوم الايزوتيريك، ان الكائن الانساني يحوي خمسة اجسام باطنية أخرى، إضافة الى الهالة والجسد المادي.. وإن العلم الحديث في طريقه الى اكتشافها.

وممّا جاء في المحاضرة ان الكيان البشري واجسامه الباطنية، أشبه بالسلم الموسيقي الذي يتألف من سبع نغمات او نوتات موسيقية تكون السلم الموسيقي الكامل.. وكل نغمة تتميز بسرعة تذبذب مختلفة...

وبيّن الاستاذ مجدلاني ان الايزوتيريك لا يطالب بالايمان الاعمى.. فهذا ليس درب الوعي، وان الايزوتيريك هو علم السبب والنتيجة والشمولية في كل شيء.. وهذا ما بدأ العلم الحديث التعرف اليه انطلاقاً من الهالة الاثيرية اولاً.. التي هي عبارة عن تجمع ذبذبات ذات درجة وعي تتناسب ودرجة تذبذبها.. وهي تتخلل الجسد المادي وتحيط به لتحافظ على مكوناته ولتمدها بالحياة والعناصر الطبيعية لبقاء الجسد على قيد الحياة.

وجاء في المحاضرة، ان الهالة الاثيرية توفّر الصحة للجسد من الهواء واشعة الشمس ومقومات الطبيعة، وبالتالي هي تعكس حالة الإنسان الصحية والنفسية العامة، بحسب درجة الوانها كما يراها من تفتّح لديه البصر الباطني أو «العين الثالثة».

وقدم الاستاذ مجدلاني في محاضرته تمريناً عملياً اكّد للحضور وجود الهالة، كأداة لمس ايضاً، او اداة الوعي.. التي يتلقى عبرها المرء ما يسمى بالحاسة السادسة.

قال الاستاذ مجدلاني ان الهالة الضعيفة تعرّض صاحبها للأمراض.. وشرح كيف يجب على المرء تقوية هالته للبقاء في صحة سليمة. كما كشف كيف تتأثر الهالة تأثيراً بالغاً بالموسيقى والألوان، منوّهاً بسر ذلك التفاعل بينهما، في ضوء أسلوب تطبيب علم النفس الحديث الذي يعتمد الموسيقى والألوان. علماً ان كتاب «علم الألوان» الذي صدر حديثاً عن منشورات اصدقاء المعرفة البيضاء. يوضح كل هذه الأمور، ويظهر، من جملة ما يظهر، صور الهالة بألوانها.

وتطرّق المحاضر الى القول ان لكل نغمة موسيقية درجة تأثير في الهالة، وذلك حسب درجة تذبذبها... كما ان لكل لون درجة تذبذب ودرجة تأثير في الهالة.. ويمكن للمرء ان يلاحظ ذلك خلال حياته اليومية، لا سيما تأثير الألوان في نفسيته.